

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الدعوة وأصول الدين  
قسم الكتاب والسنة

د/ محمد الجبیب  
د/ محمد سعید خاڑا  
د/ الشرف فضل ربیع محمد (عبد)



3.1.2.....2379

زوائد كتاب الأديب المفرد  
على الكتب الستة

## رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

44

اجداد الطالب

صالح اسماعیل حاج محمد

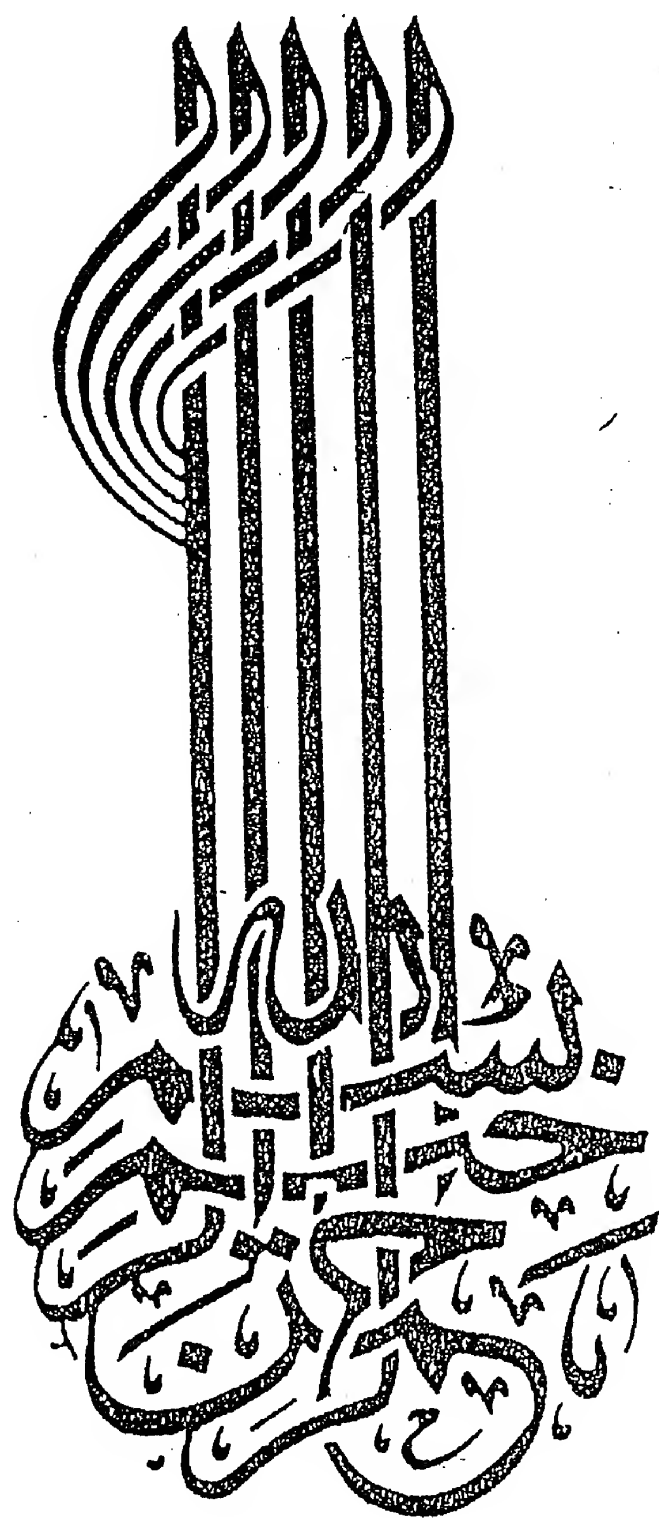


اشراف المکتوب

منصور بن عوف الحبلي

المجلد الاول

١٤١٠ هـ



## شكر وتقدير

(١) الحمد لله القائل : ﴿ أن أشكر لى ولوالديك الى المصير ﴾ .

أشكر الله ثم أشكر والدى اللذين كانا سببا فى وجودى وأسأل الله أن يرحمهما كما ربيانى صغيرا - ثم أشكر جامعة أم القرى ممثلة فى معالى الدكتور / راشد الراجح ، وأخص بالشكر سعادة مشرفى الدكتور / الشريف منصور بن عون العبدلى الذى أولانى بعنايته أثناء ساعات الاشراف وبعدها وأثنى على أساتذتى الذين درسونى فى السنة المنهجية وأسأل الله أن يديم نعمته على التى لاتعد ولا تحصى ، ومن باب " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " (٢) .

وأذكر كل من ساعدنى حتى وصل عملى الى هذه المرحلة وبهذه الصورة ثم أشكر سعادة الدكتور / محمد ولد سيدى حبيب وسعادة الدكتور / محمد سعيد بخارى لتكبدتهما قراءة الرسالة وقبولهما مناقشتى رغم مشاغلهم وأسأل الله أن يجزيهما عنى خير الجزاء .

---

(١) سورة لقمان - آية (١٤) .

(٢) صحيح الترمذى بشرح الامام ابن العربى المالكى - الطبعة الاولى ١٣٥٠ هـ

## تلاميذ الإمام البخاري رحمه الله

إن تلاميذ الإمام البخاري رحمه الله لا يحصون كثرة فقد { كان أهل المعرفة من أهل البصرة يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسونه في بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه } (١) قال : { وكان أبو عبدالله شاب لم يخرج وجهه } (٢) .

وقال يوسف بن موسى المروزي كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت مناد ينادي ي أهل العلم قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت معهم فرأينا رجلاً شاباً لم يكن في لحيته شيء من البياض يصلي خلف اسطوانة ، فلما فرغوا من الصلاة أهدقوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء فأجابهم إلى ذلك ، فقام المنادي ثانياً فنادى في جامع البصرة : قد قدم أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري فسألناه عقد مجلس الإملاء فقد أجاب بأن يجلس غداً في موضع كذا . قال فلما أن كان بالغداة حضر الفقهاء والمحدثون والحفاظ والنظار حتى اجتمع كذا وكذا وكذا ألفاً (٣) ومن تلاميذه إبراهيم بن اسحاق الحربي وابن أبي عاصم وأبو عاصم وأبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر الأزهرى النيسابوري وأبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري النحوي الوراق وإبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس راوية التاريخ الكبير ومحمد بن إسماعيل المقرئ الفسوي ومحمد بن يوسف الفريري وهو القائل سمع كتاب الصحيح سبعون ألف رجل فما بقى أحد يرويه غيري (٤)

---

١ - تاريخ بغداد ١٥/٢ .

٢ - المصدر السابق ١٥/ ٢

٣ - المصدر السابق ١٥ / ٢

٤ - المصدر السابق ٩ / ٢

ومسلم بن الحجاج في غير الصحيح (١) وروى عنه الترمذي في جامعه  
والنسائي في قول بعضهم (٢)

وكثرة التلاميذ تدل دلالة واضحة على سعة علم العالم وشهرته وإن رجلاً  
يجتمع له العلماء من داخل بغداد وممن جاء وافداً عليها ويختبرونه ويتفوق عليهم لهو  
عالم بحق رحم الله الإمام البخاري رحمة واسعة وعلماء المسلمين أيضاً .

---

١ - كتاب تهذيب الكمال للإمام الحافظ ٣ / ١١٧٠ مخطوط

٢ - البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الحافظ ١١ / ٢٥ طبعة جديدة ومنقحة ١٣٩٨ هـ -

## حفظه وسعة علمه وذكائه

كان البخاري رحمه الله حافظاً متقناً ويدلنا على هذا ما يأتي :

قال محمد بن أبي حاتم الوراق : سمعت حاسد من إسماعيل وآخر يقول : كان أبو عبدالله يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام قد يكتب حتى أتى على ذلك أيام ، فكنا نقول له : إنك تختلف معنا ولا تكتب ، فما تصنع ؟ فقال لنا يوماً بعد ستة عشر يوماً : إنكما قد أكثرتما عليّ وألحتمما فأعرضا عليّ ماكتبتما . فأخرجنا ماكان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه . ثم قال : أترون أني أختلف هدرأً وأضيع أيامي ؟ ! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد (١)

قال جعفر بن محمد القطان إمام كرمينيه : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كتبت عن ألف شيخ وأكثر ، عن كل واحد منهم عشر آلاف وأكثر ، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده (٢).

قال يوسف بن موسى المروزي : كنت بالبصرة في جامعها ، إذ سمعت منادياً ينادي : يا أهل العلم ، قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري ، فقاموا في طلبه ، وكنت معهم ، فرأينا رجلاً شاباً ، يصلي خلف الاسطوانة ، فلما فرغ من الصلاة أهدقوا به ، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء ، فأجابهم . فلما كان الغد قريب من كذا وكذا ألف مجلس للإملاء وقال : يا أهل البصرة أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم ثم قال : حدثنا عبدالله بن عثمان ابن جبلة بن أبي رواد بلديكم ، قال : حدثنا أبي عن شعبة ، عن منصور وغيره ، عن سالم بن أبي الجعد عن أنس أن

---

١- سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٠٨

٢- المصدر السابق ١٢ / ٤٠٧

## ترجمة الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري

كنيته واسمه ونسبته : -

هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه وقيل ببذذويه وهي لفظة بخارية معناها الزراع (١) البخاري (٢) ( الإمام في علم الحديث ) (٣) أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والى بخارى ، وكان مجوسياً ، وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم (٤) .

رأى إسماعيل حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا يديه وسمع مالكا (٥) ولد أبو عبدالله في يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة (٦) قال أحمد بن الفضل البلخي : ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره ، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل " عليه السلام " فقال لها ياهذه ، قد ردّ الله على ابنتك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك ، شك البلخي ، فأصبحنا وقد ردّ الله عليه بصره . (٧)

١- سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٩١

٢- بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف هذه النسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال له بخارى ١ / ١٢٥ .

- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ٢ / ٤

- سير الأعلام النبلاء ١٢ / ٣٩٢

- التاريخ الكبير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري القسم الأول الجزء الأول صفحة ٣٤٢-٣٤٣

- وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ / ١٩٠

- سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٩٣

### طلبه الحديث ورحلاته :

قال محمد بن أبي حاتم قلت لأبي عبد الله : كيف كان بدأ أمرك ؟ قال : ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب . فقلت كم كان سنك ؟ فقال : : عشر سنين ، أو أقل . ثم خرجت من الكتاب بعد العشر ، فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره . فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس : سفيان ، عن أبي الزبير عن إبراهيم ، فقلت له : إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم . فانتهرني ، فقلت له ارجع إلى الأصل . فدخل فنظر فيه ، ثم خرج قال لي : كيف هو يا غلام ؟ قلت : هو الزبير بن عدي عن إبراهيم ، فأخذ القلم مني ، وأحكم كتابه ، وقال : صدقت . فقلت للبخاري : ابن كم كنت حين رددت عليه ؟ قال : ابن إحدى عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع ، وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع أُمِّي وأخي أحمد إلى مكة ، فلما حججت رجع أخي بها وتخلفت في طلب الحديث . (١)

### معرفة بعلم الحديث دراية ورواية : -

قال أبو بكر بن المديني : كنا يوماً عند إسحاق بن زهوية ومحمد بن إسماعيل حاضرين في المجلس ، فمر إسحاق بحديث من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان دون صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عطاء الكيخاراني فقال له إسحاق : يا أبا عبد الله إيش كيخاران ؟ قال : قرية باليمن كان معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه بعث هذا الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فسمع منه عطاء حديثين . فقال له إسحاق : يا أبا عبد الله كائنك قد شهدت القوم (٢) .

١ - سير أعلام النبلاء ٣٩٣/١٢ وتاريخ بغداد < باختلاف يسير > ٦/٢-٧ وساقه ابن حجر في مقدمة الفتح باختلاف وزيادة ونقصان ص ٤٧٨ .

٢ - تاريخ بغداد ٨/٢



قال محمد بن أبي حاتم سمعت أبا عبدالله يقول : كنت في مجلس الغريابي فقال : حدثنا سفيان عن أبي عروة عن أبي الخطاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في غسل واحد (١) فلم يعرف أحد من المجلس أبا عروة ولا أبا الخطاب فقلت : أما أبو عروة فمعمّر ، وأبو الخطاب قتادة . قال : وكان الثوري فعولاً لهذا . يكنى المشهورين (٢) .

قال : محمد بن أبي حاتم : قدم رجاء الحافظ ، فصار إلى أبي عبدالله ، فقال لأبي عبدالله : ما أعددت لقدمي حين بلغك ؟ وفي أي شيء نظرت ؟ فقال : ما أحدثت نظراً ، ولم أستعد لذلك ، فإن أحببت أن تسأل عن شيء فافعل ، فجعل يناظره في أشياء . فجعل رجاء لا يدري أين هو ؟ ثم قال له أبو عبدالله : هل لك في الزيادة ؟ فقال : استحياء منه وخجلاً : نعم قال : سل إن شئت ؟ فأخذ أسامي أيوب ، فعد نحواً من ثلاثة عشر ، وأبو عبدالله ساكت فلما فرغ قال له أبو عبدالله : لقد جمعت ، فظن رجاء أنه قد صنع شيئاً ، فقال لأبي عبدالله : يا أبا عبدالله ، فاتك خير كثير فزيف أبو عبدالله في أولئك سبعة أو ثمانية ، وأغرب عليه أكثر من ستين . ثم قال له رجاء : كم رويت في العمامة السوداء ؟ قال : نروي نحواً من أربعين حديثاً فخجل رجاء وبيس ريقه ؟

قال محمد بن أبي حاتم : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من حديثه نسخ تلك الأحاديث لنفسه . وقال : هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي (٣)

---

١ - مصنف عبد الرزاق حديث رقم <١٠٦> ١/٢٧٥ الطبقة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م وقال : «يطيق» بدل يطوق

٢ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤١٣

٣ - المصدر السابق ١٢ / ٤١٣ - ٤١٤ ، ومقدمة الفتح ٣٠٢ .

قال محمد بن أبي حاتم الوراق : سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان :  
كان أبو عبدالله البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى  
أتى على ذلك أيام ، فكنا نقول له : إنك تختلف معنا ولا تكتب ، فما تصنع ؟ فقال :  
لنا يوماً بعد ستة عشر يوماً : إنكما قد أكثرتما عليّ والحقما عليّ فأعرضا علي  
ماكتبتما . فأخرجنا إليه ماكان عندنا ، فزاد على خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها  
كلها عن ظهر قلب ، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه . ثم قال : أترون أنني أختلف  
هدراً ، وأضيع أيامي ؟ ! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد (١)

قال أبو حامد الأعمش : رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة ابن عثمان  
سعيد بن مروان ، ومحمد بن يحيى الذهلي عن الأسامي والكنى وعلل الحديث  
ويمر فيه محمد بن إسماعيل كالسهم كأنه يقرأ { قل هو الله أحد } (٢)

قال محمد بن أبي حاتم الوراق : سمعت سليم بن مجاهد يقول : كنت عند  
محمد بن سلام البيكندي ، فقال لي : لو جئت قبل لرأيت صبياً يحفظ سبعين ألف  
حديث . قال فخرجت في طلبه حتى لقيته . فقلت : أنت الذي تقول : أنا أحفظ  
سبعين ألف حديث ؟ قال : نعم ؛ وأكثر منه ولا أجيبك بحديث من الصحابة أو  
التابعين إلا عرفت مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست أروي حديثاً من حديث  
الصحابة أو التابعين إلا ولي في ذلك أصل أحفظه عن كتاب رسول الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم (٣)

---

١ - السير ١٢ / ٤٠٨

٢ - تاريخ بغداد ٢ / ٣١

٣ - المصدر السابق ٢ / ٢٤-٢٥

قال محمد : حدثني محمد بن إسماعيل قال : كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول : بين لي غلط شعبة (١) قال إبراهيم الخواص مستملي صدقة : رأيت أبا زرعه كالصبي جالساً بين يدي محمد بن إسماعيل يسأله عن علل الحديث (٢) قال أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ سمعت عدة مشايخ يحكون : أن محمد بن إسماعيل البخاري لما قدم بغداد سمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث ، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخاري وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين . فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال البخاري : لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فما زال يلقي عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول : لا أعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يتلفت بعضهم إلى بعض ويقولون : الرجل فهم ومن كان منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة . فقال البخاري : لا أعرفه فسأله عن آخر فقال : لا أعرفه ، فلم يزل يلقي عليه واحد بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا أعرفه ثم انتدب الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه ، فلما علم البخاري أنهم فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فهو كذا وحديثك

---

١ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٤٩

٢ - المصدر السابق ١٢ / ٤٠٧

الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل . وكان ابن صاعد إذا ذكر له محمد بن إسماعيل يقول : الكبش النطاح !! (١)

قال أبو عبدالله : كان شيخ يمر بنا في مسجد الداخلي : فأخبره بالأحاديث الصحيحة مما يعرض عليّ وأخبره بقولهم ، فإذا هو يقول لي يوماً : يا أبا عبدالله رئيسنا في أبو " جاد " وقال : بلغني أن أبا عبدالله شرب دواء الحفظ يقال : بلاذر ، فقلت له يوماً خلوة : هل من دواء يشربه الرجل فينتفع به للحفظ ؟ فقال : لا أعلم ، ثم أقبل عليّ ، وقال : لا أعلم شيئاً أنفع للحفظ من نهمة الرجل ، ومداومة النظر . (٢)

قال الفريبري : سمعت أبا عبدالله يقول : ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المدني وربما كنت أغرب عليه (٣) .

قال أبو عيسى الترمذي : لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل (٤) .

وقال عنه علي بن حجر : أخرجت خراسان ثلاثة : أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم . (٥)

---

١ - تاريخ بغداد ٢/ ٢٠ - ٢١

٢ - سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٠٦ مقدمة الفتح ٤٨٨

٣ - تاريخ بغداد ٢/ ١٧

٤ - طبقات السبكي ٢/ ٢٢٠

٥ - سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٢١

وهكذا نرى الإمام البخاري قد نال من العلوم كلها وعبارة علي بن حجر رحمه  
الله تدل دلالة واضحة على أن الرجل كان له باع في علوم الشريعة كلها مع أن  
عنايته بالحديث وعلومه قد غطت ذلك .

### أشهر شيوخه : -

شيوخه ببخارى : عبدالله بن محمد بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي  
ومحمد بن سلام البيكندي وجماعة ليسوا من كبار شيوخه .

شيوخه ببلخ : سمع من مكي بن ابراهيم وهو من عوالي شيوخه .

شيوخه بمرّو : عيدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق وصدقة بن  
الفضل وجماعة . وشيوخه بنيسابور :

يحيى بن يحيى وشيوخه بالري : ابراهيم بن موسى .

شيوخه ببغداد : قدم العراق في آخر سنة عشر ومائتين سمع بهامت محمد  
بن عيسى الطباع وسريح بن النعمان ، ومحمد بن سابق وعفان .

شيوخه بالبصرة : سمع من أبي عاصم النبيل والأنصاري وعبد الرحمن بن  
حماد الشعبي صاحب ابن عون ومحمد بن عرعرة وحجاج بن منهال وبدل بن  
المحبر وعبدالله بن رجاء وعدة .

شيوخه بالكوفة : عبيد الله بن موسى ، وأبو نعيم ، وخالد بن مخلد وطلق بن  
غنام وخالد بن يزيد المقرئ ممن قرأ على حمزة .

شيوخه بمكة : ابو عبد الرحمن المقرئ ، وخالد بن يحيى وحسان بن حسان  
البصري وأبو وليد أحمد بن محمد الأزرق والحميدي .

شيوخه بالمدينة : عبد العزيز الأويس ، وأيوب بن سليمان بن بلال وإسماعيل  
بن أبي أويس .

شيوخه بمصر : سعيد بن أبي مريم وأحمد بن إشكاب وعبدالله بن إصبع .

شيوخه بالشام : سمع ابا اليمان ، وأدم بن إياس ، وعلي بن عياش وبشر بن  
شعيب وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس وأحمد بن خالد الوهبي ومحمد بن  
يوسف الفريابي وأبي مسهر (١)

### طبقات مشايخه الذين كتب عنهم وحدث عنهم

عن محمد بن أبي حاتم عنه قال : كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث وقال أيضاً : لم أكتب إلا ممن قال : الإيمان قول وعمل ، قال ابن حجر : قلت : وينحصر في خمس طبقات :

#### الطبقة الأولى :

من حدثه عن التابعي مثل محمد بن عبدالله الأنصاري ، حدثه عن حميد ، ومثل مكي بن ابراهيم حدثه عن يزيد بن أبي عبيد ومثل أبي عاصم النبيل حدثه عن يزيد بن أبي عبيد أيضاً ، ومثل عبيد الله بن موسى حدث عن إسماعيل بن أبي خالد ومثل أبي نعيم حدثه عن الأعمش ومثل خلاد بن يحيى حدثه عن عيسى بن طهمان ومثل علي بن عياش وعصام بن خالد حدثاه عن حريز بن عثمان وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين .

#### الطبقة الثانية :

من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين كأدم بن أبي إياس وأبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر وسعيد بن أبي مريم وأيوب بن سليمان بن بلال وأمثالهم .

#### الطبقة الثالثة :

هي الوسطى من مشايخه ممن لم يلق التابعين بل أخذ عن كبار تبع الأتباع كسليمان بن حرب وقتيبة بن سعيد ونعيم بن حماد وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي بكر وعثمان بن أبي شيبة وأمثال هؤلاء وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم .

#### الطبقة الرابعة :

رفقائه في الطلب ومن سمع قبله قليلاً كمحمد بن يحيى الذهلي وأبي حاتم

الرازي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وعبد بن حميد وأحمد بن النضر وجماعة من  
نظرائهم وإنما يخرج عن هؤلاء مافاته عن مشايخه أو مالم يجده عند غيرهم .

#### الطبقة الخامسة :

قوم في عداد طلبته في السن والاسناد سمع منهم للفائدة كعبدالله بن حماد  
الأملي وعبدالله بن أبي العاص الخوارزمي وحسين بن محمد القباني وغيرهم ، وقد  
روى عنهم أشياء يسيرة وعمل في الرواية عنهم لما روى عثمان بن أبي شيبة عن  
وكيع قال : لا يكون الرجل عالماً حتى يحدث عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو  
دونه ، وعن البخاري أنه قال : لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عمن هو فوقه  
وعمن هو مثله وعمن هو دونه (١) .

---

١ - هدى الساري في مقدمة فتح الباري شرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري  
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ قام بإخراجه وتصحيح تجاربه محب  
الدين الخطيب أشرف على طبعه قصي محب الدين الخطيب المطبعة السلفية ومكتبتها ٢١ شارع  
الفتح بالروضة صفحة ٤٧٩ .



## تلاميذ الإمام البخاري رحمه الله

إن تلاميذ الإمام البخاري رحمه الله لا يحصون كثرة فقد { كان أهل المعرفة من أهل البصرة يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسونه في بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه } (١) قال : { وكان أبو عبدالله شاب لم يخرج وجهه } (٢) .

وقال يوسف بن موسى المروزي كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت مناد ينادي يأهل العلم قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت معهم فرأينا رجلاً شاباً لم يكن في لحيته شيء من البياض يصلي خلف اسطوانة ، فلما فرغوا من الصلاة أحدقوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء فأجابهم إلى ذلك ، فقام المنادي ثانياً فنادى في جامع البصرة : قد قدم أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري فسألناه عقد مجلس الإملاء فقد أجاب بأن يجلس غداً في موضع كذا . قال فلما أن كان بالغداة حضر الفقهاء والمحدثون والحفاظ والنظار حتى اجتمع كذا وكذا وكذا ألفاً (٣) ومن تلاميذه إبراهيم بن اسحاق الحربي وابن أبي عاصم وأبو عاصم وأبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر الأزهرى النيسابوري وأبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري النحوي الوراق وإبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس راوية التاريخ الكبير ومحمد بن إسماعيل المقرئ الفسوي ومحمد بن يوسف الفربري وهو القائل سمع كتاب الصحيح سبعون ألف رجل فما بقى أحد يرويه غيري (٤)

---

١ - تاريخ بغداد ١٥/٢

٢ - المصدر السابق ١٥/٢

٣ - المصدر السابق ١٥/٢

٤ - المصدر السابق ٩/٢

ومسلم بن الحجاج في غير الصحيح (١) وروى عنه الترمذي في جامعه  
والنسائي في قول بعضهم (٢)

وكثرة التلاميذ تدل دلالة واضحة على سعة علم العالم وشهرته وإن رجلاً  
يجتمع له العلماء من داخل بغداد وممن جاء وافداً عليها ويختبرونه ويتفوق عليهم لهو  
عالم بحق رحم الله الإمام البخاري رحمة واسعة وعلماء المسلمين أيضاً .

---

١ - كتاب تهذيب الكمال للإمام الحافظ ٣ / ١١٧٠ مخطوط

٢ - البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الحافظ ١١ / ٢٥ طبعة جديدة ومنقحة ١٣٩٨ هـ -  
١٩٧٨ م

## حفظه وسعة علمه وذكائه

كان البخاري رحمه الله حافظاً متقناً ويدلنا على هذا ما يأتي :

قال محمد بن أبي حاتم الوراق : سمعت حاسد من إسماعيل وآخر يقول :  
كان أبو عبدالله يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام قد يكتب حتى أتى على  
ذلك أيام ، فكنا نقول له : إنك تختلف معنا ولا تكتب ، فما تصنع ؟ فقال لنا يوماً  
بعد ستة عشر يوماً : إنكما قد أكثرتما عليّ وألحمتما فأعرضا عليّ ما كتبتما .  
فأخرجنا ما كان عندنا فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب  
حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه . ثم قال : أترون أنني أختلف هدرأً وأضيع أيامي  
؟ ! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد (١)

قال جعفر بن محمد القطان إمام كرمينيه : سمعت محمد بن إسماعيل يقول  
: كتبت عن ألف شيخ وأكثر ، عن كل واحد منهم عشر آلاف وأكثر ، ما عندي  
حديث إلا أذكر إسناده (٢).

قال يوسف بن موسى المروزي : كنت بالبصرة في جامعها ، إذ سمعت  
منادياً ينادي : يا أهل العلم ، قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري ، فقاموا في طلبه  
، وكنت معهم ، فرأينا رجلاً شاباً ، يصلي خلف الاسطوانة ، فلما فرغ من الصلاة  
أحدقوا به ، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء ، فأجابهم . فلما كان الغد قريب  
من كذا وكذا ألف مجلس للإملاء وقال : يا أهل البصرة أنا شاب وقد سألتموني أن  
أحدثكم ثم قال : حدثنا عبدالله بن عثمان ابن جبلة بن أبي رواد بلديكم ، قال :  
حدثنا أبي عن شعبة ، عن منصور وغيره ، عن سالم بن أبي الجعد عن أنس أن

---

١- سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٠٨

٢- المصدر السابق ١٢ / ٤٠٧

أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، الرجل يحب القوم وذكر الحديث (١) ثم قال : ليس هذا عندكم إن ما هذ عن منصور عن سالم وأملي مجلساً على هذا النسق يقول في كل حديث : روى شعبه هذا الحديث عندكم كذا ، وأما من رواية فلان فليس عندكم ، أو كلاماً هذا معناه . قال يوسف بن موسى : وكان دخولي بالبصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبي الشورابي ، وهلال الرأي ، وأحمد ابن عبده الضبي ، وحميد بن مسعدة ، وغيرهم ثم دخلت البصرة مرات بعد ذلك (٢) .

قال أبو الأزهر : كان بسمرقند أربع مائة يطلبون الحديث ، فاجتمعوا سبعة أيام وأحبوا مغالطة محمد بن إسماعيل فأخذوا إسناد الشام في إسناد العراق وإسناد اليمن في إسناد الحرمين ، فما تعلقوا منه بسقطة لا في الإسناد ولا في المتن (٣) وقال الغربي سمعت أبا عبدالله يقول : ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ، وربما كنت أغرب عليه (٤) .

وقال محمد بن أبي حاتم : سمعت أبا عبدالله يقول : مانمت البارحة حتى عدت كم أدخلت مصنفاتي من حديث ، فإذا نحو مائتي ألف حديث مسندة (٥) وسمعته يقول : كنت بنيسابور أجلس في الجامع فذهب عمرو بن زرارة وإسحاق من راهويه إلى يعقوب بن عبدالله والي نيسابور فأخبروه بمكاني ، فاعتذر إليهم وقال : مذهبنا إذا رفع إلينا غريب لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا أمره فقال له بعضهم : بلغني أنه قال لك لا تحسن تصلي فكيف تجلس ؟ فقال : لو قيل لي شيء من هذا ماكنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروى عشرة آلاف حديث ، في الصلاة خاصة (٦)

وهكذا فإن الإمام البخاري رحمه الله فاق أقرانه في حفظه وسعة علمه وذكائه كما مر بنا في هذه العجالة .

---

١ - صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيساي ٢٠٣٢/٤ حديث ٢٦٣٩

٢ - تاريخ بغداد ١٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤١٠

٣ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤١١

٤ - تاريخ بغداد ١٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤١١

٥ و ٦ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤١٢

## ذكر عبادته وفضله وورعه وصلاحه

قال محمد بن أبي حاتم الوراق : كان أبو عبدالله إذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد إلا في القيظ أحياناً ، فكنت أراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشر مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيوري ناراً ويسرج ثم يخرج أحاديث فيعلم عليها ثم يضع رأسه . وكان يصلي في وقت السحر ثلاث عشر ركعة يوتر منها بواحدة وكان لا يوقظني في كل مايقوم ، فقلت له : إنك تحمل على نفسك كل هذا ولا توقظني ؟ قال : أنت شاب فلا أحب أن أفسد عليك نومك . ورأيت استلقى على قفاه يوماً ونحن " بغربر " في تصنيف كتاب التفسير وكان أتعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث ، فقلت له : يا أبا عبدالله سمعتك تقول يوماً إنني ما أتيت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت فأني علم في هذا الاستلقاء ؟ فقال : أتعبنا أنفسنا في هذا اليوم وهذا ثغر من الثغور خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو فأحببت أن أستريح وأخذ أهبة ذلك فإن غافصنا العدو كان بنا حراك (١) .

قال بكر بن منير : كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات يوم فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة ، فلما قضى صلاته قال : انظر وإيش هذا الذي أذاني في صلاتي ؟ فنظروا فإذا الزنبور قد ورمه في سبعة عشر موضعاً ولم يقطع صلاته (٢) ونقل الذهبي عن بكر بن منبر عنه أنه قال : أرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يطالبني أنني أغتبت أحد (٣) وقال عقبه قلت : صدق رحمه الله ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وانصافه فيمن يضعفه فإنه أكثر مايقول

---

١ - تاريخ بغداد ١٢/٢ - ١٤

٢ - المصدر السابق ١٢/٢

٣ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٣٩

منكر الحديث ، سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا وقل أن يقول : فلان كذاب ، أو كان يضع الحديث حتى إنه قال : إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه (١) وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاق حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النقي العالم الذي لم أر مثله (٢) وقال محمد بن أبي حاتم : ركبنا يوماً إلى الرّمي ونحن بغرب فخرجنا إلى الدرب على نهر ورادة فانشق الوتد فلما رآه أبو عبدالله نزل عن دابته ، فأخرج السهم من الوتد وترك الرمي .

وقال لنا : ارجعوا ورجعنا معه إلى المنزل فقال لي : ياأبا جعفر ، لي إليك حاجة تقضيها ؟ قلت أمرك طاعة . قال : حاجة مهمة ، وهو يتنفس الصعداء . فقال لمن معنا : إذهبوا مع أبي جعفر حتى تعينوه على مسألة ، فقلت : أية حاجة هي تضمن قضاءها ؟ قلت نعم على الرأس والعين ، قال ينبغي أن نصير إلى صاحب القنطرة ، فتقول له : إنا قد أخللنا بالوتد فنحب أن تأذن لنا في إقامة بدله أو تأخذ ثمنه ، وتجعلنا في حل مما كان منا ، وكان صاحب القنطرة حميد بن الأخضر الغربي فقال لي : أبلغ أبا عبدالله السلام ، وقل له : أنت حل مما كان منك (٣) .

إذا تأملنا ماضى من الأمثلة التي ذكرت نستطيع القول بأن البخاري رحمه الله كان ذا فضل وورع وصلاح وعبادة .

---

١ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٣٩ - ٤٤١

٢ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٤٢

٣ - المصدر السابق ١٢ / ٤٤٤

## ذكر ثناء الإمامة علم الإمام رحمه الله

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم بعض أصحابي يقول : كنت عند محمد بن سلام فدخل عليه محمد بن إسماعيل فلما خرج قال محمد بن سلام : كلما دخل على هذا الصبي تحيرت والبس عليّ أمر الحديث وغيره ولا أزال خائفاً ما لم يخرج (١) وقال أبو عمر سليم بن مجاهد كنت عند محمد بن سلام البيكندي فقال : لو جئت قبل لرأيت صبيّاً يحفظ سبعين ألف حديث ؟ قال : فخرجت في طلبه حتى لحقته فقلت : أنت الذي تقول : أنا أحفظ سبعين ألف حديث ؟ قال نعم ؛ وأكثر منه ولا أجيبك بحديث من الصحابة أو التابعين إلا ولي في ذلك أصل احفظه حفظاً عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)

وقال عبد الله بن سعيد بن جعفر لما مات أحمد بن حرب النيسابوري ركب محمد وإسحاق يشيعان جنازته فكنت أسمع أهل المعرفة بنيسابور ينظرون ويقولون : محمد أفقه من إسحاق (٣) .

قال عنه عبدان : مارأيت بعيني شاباً أبصر من هذا وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل (٤) وقال البخاري : كنت إذا دخلت إلى سليمان بن حرب يقول : بين لي غلط شعبه (٥) .

---

١ - طبقات السبكي ٢٢٢/٢ ، مقدمة الفتح ٤٨٣ ، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤١٧

٢ - تاريخ بغداد ٢٤/٢ - ٢٥

٣ - طبقات السبكي ٢٢٣/٢

٤ - تاريخ بغداد ٢٢٣/٢

٥ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤١٩

وقال اجتمع أصحاب الحديث ، فسألوني أن أكلم إسماعيل بن أبي أويس ليزيدهم في القراءة ، ففعلت : فدعا إسماعيل الجارية ، أن تخرج صرة دنانير وقال يا أبا عبدالله فرقها عليهم . قلت : إنما أرادوا الحديث قال قد أجبتك إلى ما طلبت من الزيادة غير أنني أحب أن ينضم هذا إلى ذاك ليظهر أثرك فيهم (١) .

وقال عنه عليّ بن المديني : حينما ذكر له قول البخاري - ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني - فقال : دع قوله هو مارأى مثل نفسه (٢) وقال عنه أحمد بن حنبل : ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل (٣) وقال شيخه بندار بن بشار سنة ثمان وعشرين ومائتي ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل (٤)

وقال حاشد بن إسماعيل : كنت بالبصرة فسمعت قدوم محمد بن إسماعيل فلما قدم قال محمد بن سيار : دخل اليوم سيد الفقهاء (٥) .

وقال عنه إسحاق بن راهويه : اكتبوا عن هذا الشاب يعني البخاري فلو كان في زمن الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفة بالحديث وفقهه (٦) وقال عنه علي بن حجر : أخرجت خراسان ثلاثة ، أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم (٧) .

---

١ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤١٩

٢ - هدى الساري صفحة ٤٨٣

٣ - تاريخ بغداد ٢ / ٢١

٤ - المصدر السابق ٢ / ١٧

٥ - المصدر السابق ٢ / ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٢٢ بتقديم وتأخير

٦ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٢١

٧ - تاريخ بغداد ٢ / ٢٨ ، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٢١



وقال : أحمد بن الضوء : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير يقولان : مارأينا مثل محمد بن إسماعيل (١) .

وقال إبراهيم بن خالد المروزي : رأيت أبا عمار الحسين بن حريث يثني على أبي عبدالله البخاري ويقول : لأعلم أني رأيت مثله كأنه لم يخلق إلا للحديث (٢) .

وقال عنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي : محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة (٣) وقال عنه موسى بن هارون الحمال ببغداد : عندي لو أن أهل الاسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل آخر ماقدروا عليه (٤)

وقال عنه أبو علي صالح بن محمد الأسدي - وذكر البخاري - فقال : مارأيت خراسانياً أفهم منه (٥) .

قال أبو بكر محمد بن حريث سمعت أبا زرعه الرازي يقول : وسألته عن ابن لهيعة فقال : تركه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل وسألته عن محمد بن حميد فقال : تركه أبو عبدالله قال محمد بن حريث فذكرت ذلك لمحمد بن إسماعيل فقال : برّه لنا قديم . وقال خلف سمعت أبا بكر محمد بن حريث يقول : سمعت الفضل ابن العباس الرازي - وسألته فقلت : أيهما أحفظ : أبو زرعه أم محمد بن إسماعيل ؟ فقال : لم أكن التقيت مع بن إسماعيل فاستقبلني مابن حلوان وبغداد قال : فرجعت معه مرحلة قال : وجهدت الجهد على أن أجيء بحديث لا يعرفه فما أمكنني قال : وأنا أغرب على أبي زرعه عدد شعره (٦)

---

١ - سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢١ ، هدى الساري صفحة ٤٨٤

٢ - سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢٢

٣ - تاريخ بغداد ٢/٢٢٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٤٢٤

٤ - تاريخ بغداد ٢/٢٢٢

٥ - المصدر السابق ٢/٢٢٢

٦ - المصدر السابق ٢/٢٢٣

قال الحسين بن محمد المعروف بعبيد العجل : مارأيت مثل بن إسماعيل  
ومسلم الحافظ لم يكن يبلغ محمد بن إسماعيل ورأيت أبا زرعه وأبا حاتم يسمعون  
إلى محمد بن إسماعيل أي شيء يقول يجلسون بجانبه فذكرت له قصة محمد بن  
يحيى فقال : ماله ولحمد بن إسماعيل كان محمد بن إسماعيل أمة من الأمم وكان  
أعلم من محمد بن يحيى بكذا وكذا وكان محمد بن إسماعيل ديناً فاضلاً يحسن  
كل شيء (١)

وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار : سمعت مسلم بن الحجاج ، وجاء  
إلى البخاري فقبل بين عينيه ، وقال : دعني أقبل رجلك ثم قال : حدثك محمد بن  
سلام ، حدثنا مخلص بن يزيد الحراني ، أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن  
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه في كفارة المجلس فما علته ؟ قال  
محمد بن إسماعيل هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الاسناد في الدنيا حديثاً غير هذا  
الحديث الواحد في هذا الباب إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن إسماعيل حدثنا  
وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله ، قال محمد : وهذا أولى ، فإنه لا  
يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل فقال له مسلم : لا ييفضك إلا حاسد وأشهد  
أنه ليس في الدنيا مثلك (٢)

واكتفى بهذا القدر فإن الثناء على الإمام البخاري رحمه الله تعالى من جميع  
الطبقات التي لقينته من شيوخه وأقرانه وتلاميذه وهم أكثر لا يحصون رحمهم الله  
وإياهم .

---

١ - تاريخ بغداد ٢ / ٣٠ ، السير ١٢ / ٤٣٦

٢ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٣٦ - ٤٣٧

## صفاته الخلقية والخلقية

كان البخاري رجلاً نحيف الجسم ، بين الطويل والقصير ، يميل إلى السمرة متقللاً من المأكل جداً فربما يأتي عليه النهار فلا يأكل فيه زقاقة ، إنما يأكل أحياناً لوزتين أو ثلاثاً . وكان غاية من الحياء والكرم والسخاء والزهد في الدنيا ، والرغبة في الآخرة فقد كان يتصدق بالكثير ، يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث فيناولها مابين العشرين إلى الثلاثين وأقل وأكثر من غير أن يشعر بذلك أحد ، وكان لا يفارقه كيسه .

وقد تعلم الرمي وحذقه حتى قيل : إنه ما أخطأ في حياته إلا مرتين ، وكان غرضه أن يكون على استعداد لقتال أعداء الاسلام والدفاع عن حماه .

وكان رحمه الله شريف النفس موفور الكرامه شديد الاعتزاز بالعلم يصونه عن الابتذال والسعي به إلى بيوت الأمراء والسلطين وقصته مع والي بخارى خالد بن أحمد الذهلي وأبائه أن يذهب إليه ليقراً عليه وعلى بنيه الصحيح والتاريخ مشهورة (١) .

---

١ - تاريخ بغداد ٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٥٥

٢ - اعلام المحدثين ١١٤-١١٥

### قصته مع محمد بن يحيى الذهلي رحمها الله

قال الحسن بن محمد بن جابر : سمعت محمد بن يحيى قال لنا : لما ورد محمد بن إسماعيل نيسابور : اذهبوا إلى هذا الرجل العالم الصالح فاسمعوا منه قال : فذهب الناس إليه ، وأقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجالس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك وتكلم فيه (١)

قال أبو أحمد بن عدي : ذكر لي جماعة من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه ، واجتماعهم عليه ، فقال لأصحاب الحديث : إن محمد بن إسماعيل يقول : اللفظ بالقرآن مخلوق فامتحنوه في المجلس فلما حضر الناس مجلس البخاري ، قام رجل فقال : يا أبا عبدالله ماتقول في اللفظ بالقرآن مخلوق أم غير مخلوق ؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه . فقال الرجل : يا أبا عبدالله ، فأعاد القول ، فأعرض عنه ثم قال في الثالثة ، فالتفت إليه البخاري وقال القرآن كلام الله غير مخلوق وأفعال العباد مخلوقه والإمتحان بدعه فشغب الرجل ، وشغب الناس وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله (٢)

وقال محمد بن خشنام : سئل محمد بن إسماعيل عن اللفظ بنيسابور فقال : حدثني عبيدالله بن سعيد - يعني أبا قدامه - عن يحيى بن سعيد قال : أعمال العباد كلها مخلوقه فمروا عليه فقالوا له بعد ذلك :

ترجع عن هذا القول حتى يعودوا إليك ؟ قال : لا أفعل إلا أن يجيئوا بحجة فيما يقولون أقوى من حجتي . وأعجبني من محمد بن إسماعيل ثباته (٣) .

---

١ - تاريخ بغداد ٢/ ٣٠

٢ - سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٥٤

٣ - تاريخ بغداد ٢/ ٣٠

قال محمد بن يوسف الفريبري ، سمعت محمد بن إسماعيل يقول :

أما أفعال كلها مخلوقه ، فقد حدثنا علي بن عبدالله حدثنا مروان بن معاوية  
حدثنا أبو مالك عن ربيعي عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :

" إن الله يصنع كل صانع وصنعه " (١)

قال يحيى بن سعيد : ما زلت اسمع أصحابنا يقولون : إن أفعال العباد  
مخلوقة فأما القرآن المتلو ، المبين المثبت في المصاحف ، المسطور المكتوب ، الموعى  
في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال الله تعالى { بل هو آيات بينات في  
صدور الذين أتوا العلم } (٢) (٣) .

قال محمد بن يحيى : القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته وحيث  
يتصرف فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام في القرآن ومن  
زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر وخرج عن الإيمان وبانت منه امرأته يستتاب فإن  
تاب وإلا ضربت عنقه فقد وغير مخلوق فقد ضاهى الكفر ، ومن زعم أن لفظي  
بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لا يجالس ولا يكلم ومن ذهب بعد مجلسنا هذا إلى  
محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل  
مذهبه (٤)

---

١ - خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وزصحاب التعطيل للإمام أمير المحدثين زبي عبدالله محمد بن  
إسماعيل بن إبراهيم البخاري ١٩٤ - ٢٥٦ هـ عليه رحمة الله وترجم للمؤلف الشيخ زبيو محمد عبد  
الحق الهاشمي المدرس بالمسجد الناشر زبيو خالد عبد الوكيل ابن الشيخ أبي محمد عبد الحق  
الهاشمي المدرس بالمسجد الحرام طبع مطبعة النهضة الحديثة عبد الشكو عبد الفتاح فدا ١٣٨٩ هـ  
- ١٣٩٠ هـ صفحة ١٧

٢ - العنكبوت : ٤٩

٣ - تاريخ بغداد ٣١/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٥٤ - ٤٥٥

٤ - تاريخ بغداد ٣١ / ٢ ، ٣٢

قال أبو عمر أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالخفاق ببخارى  
كنا يوماً عند محمد بن إسحاق القيسي ومعنا محمد بن نصر المروزي فجرى  
ذكر محمد بن إسماعيل البخاري ، فقال محمد بن نصر : سمعته يقول : من زعم أنني  
قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإنني لم أقله فقلت له : يا أبا عبدالله قد خاض  
الناس في هذا وأكثروا فيه ؟ فقال : ليس إلا ما أقول وأحكي لك .

قال أبو عمرو الخفاق : فقلت : فأتيت محمد بن إسماعيل فناظرته في شيء من  
الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت : يا أبا عبدالله ها هنا أحد يحكي عنك أنك قلت هذه  
المقالة . فقال : يا أبا عمرو احفظ ما أقول لك : من زعم من أهل نيسابور وقومس والري  
وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة أنني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق  
فهو كذاب فإنني لم أقل هذه المقالة إلا أنني قلت : أفعال العباد مخلوقة (١) .

قال إبراهيم بن محمد : أنا توليت دفن محمد بن إسماعيل لما أن مات "بخرتتك"  
أردت حمله إلى مدينة سمرقند أن أدفنه بها فلم يتركني صاحب لنا فدفناه بها فلما  
فرغنا ورجعت إلى المنزل الذي كنت فيه قال لي صاحب القصر : سألته أمس فقلت :  
يا أبا عبدالله ما تقول في القرآن ؟ فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق .

قال فقلت له : إن الناس يزعمون أنك قلت ليس في المصاحف قرآن ولا في صدور  
الناس قرآن فقال : استغفر الله أن تشهد عليّ بشيء لم تسمعه مني أقول كما قال الله  
تعالى: { **الطور وكتاب مسطور** } (٢) أقول في المصاحف قرآن وفي صدور  
الناس قرآن فمن قال غير هذا يستتاب فإن تاب وإلا فسبيله الكفر (٣)

---

١ - تاريخ بغداد ٢/ ٣٢

٢ - الطور الآية رقم <١>

٣ - تاريخ بغداد ٢ / ٣٢-٣٣

قال المحقق : (١) إن البخاري والكرابيس وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي متفقون كلهم على أن القرآن كلام الله لفظه ومعناه ، لا يختلفون في ذلك كما هو واضح من أقوالهم الماثورة عنهم . لكنهم اختلفوا في قول الانسان : لفظي بالقرآن مخلوق أو غير مخلوق . فأنكر ذلك الإمام أحمد والذهلي . لأن اللفظ يراد به أمران : أحدهما : الملفوظ نفسه وهو غير مقدور للعبد ولا فعل له فيه ، والثاني التلفظ به والاداء له ، وهو فعل العبد فإطلاق نفي الخلق عليه قد يوهم المعنى الثاني وهو خطأ فمعا الاطلاقين . فيقولون : التلاوة هي قراءة تنا وتلفظنا بالقرآن والمتلو هو القرآن المسموع بالأذان بالأداء من فم الرسول صلى الله عليه وسلم وهي حروف وكلمات وسور وآيات تلاه جبريل وبلغه جبريل عن الله تعالى كما سمعه .

فهم يميزون بين ما قام بالعبد ، وما قام بالرب فالقرآن عندهم جميعه كلام الله حروفه ومعانيه ، وأصوات العباد وحركاتهم وأداؤه وتلفظهم كل ذلك مخلوق بائن عن الله ولذلك سوغوا أن يقال : القرآن غير مخلوق ولفظي بالقرآن مخلوق (٢) .

---

١ - الشيخ شعيب أرنؤوط محقق سير أعلام النبلاء

٢ - هامش سير أعلام النبلاء ١٢ / ٤٥٨ - ٤٥٩

### مصنفاته

بدأ التصنيف وهو ابن ثمانية عشر سنة حيث قال عن نفسه " فلما طعنت في ثامن عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاولهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى " (١)

ويذكر خروجه للحج ويقول إثره " وصنفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة " وقال عنه قل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة إلا أنني كرهت تطويل الكتاب " (٢)

كما نجده يذكر لنا سبب تأليفه الصحيح فيقول : كنت عند إسحاق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا : لو جمعتم كتاباً مختصراً لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوق ذلك في قلبي ، فأخذت في جمع هذا الكتاب - يعني كتاب الجامع - (٣) ويقول عن تحريره في الصحيح : " ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول " (٤) .

ويأتي الكتاب الذي اخترت زوائده في المرتبة الثانية من حيث الأهمية إذ ترى ابن حجر يقول عقب ذكره الصحيح ومن تصانيفه أيضاً الأدب المفرد (٥) ورفع البدين في الصلاة والقرأة خلف الإمام وبر الوالدين والتاريخ الكبير وقد تقدم ذكره ، والتاريخ الأوسط والتاريخ الصغير ، وخلق أفعال العباد وكتاب الضعفاء والجامع الكبير والمسند الكبير والتفسير الكبير ذكره الفريزي وكتاب الأشربة .

١ و٢ - تاريخ بغداد ٧/٢

٤ - علوم الحديث لابن الصلاح الإمام أبي عمر وعثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ولد سنة ٥٣٧ هـ وتوفي ٦٤٣ هـ رحمه الله حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه الدكتور نور الدين عتر الناشر المكتبة العلمية المنورة لصاحبها محمد النلكمان الطبعة الثانية : أيلول ١٩٧٢ م إعادة الطبع محفوظة للمؤلف ص ١٥-١٦ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢١٧ .

٥ - هدى الساري مقدمة فتح الباري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ ص



ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف في ترجمة كيسه ، وكتاب الهبة ذكره وراقه وأسامي الصحابة ذكره أبو القاسم بن منده وكتاب الوحدات وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة وكتاب المبسوط ذكره الخليلي في الارشاد ، وكتاب العلل ، وكتاب الكنى ذكره الحاكم أبو أحمد ، وكتاب الفوائد ذكره الترمذي في أثناء كتاب المناقب من جامعه (١) وكتاب السنن في الفقه (٢) .

هذه جملة من مصنفاته التي عثرت عليها في بطون الكتب ولعل هناك من الكتب ما لم أعثر عليه رحمه الله رحمة واسعة .

---

١ - هدى الساري مقدمة فتح البخاري للعسقلاني صفحة ٤٩٢

٢ - الفهرست لابن النديم ص ٣٢١ - ٣٢٢ توزيع دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز مكة المكرمة الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان - المتوفى سنة ٣٨٥ وقليل بعد ذلك .

## ذكر خبر البخاري مع خالد بن أحمد الأمير بعد عودته إلى بخارى

قال أبو سعيد بكر بن منير بن خلود بن عسكر : بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخاري إلى محمد بن إسماعيل أن أحمل إلى كتاب الجامع والتاريخ لأسمع منك . فقال محمد بن إسماعيل لرسوله : أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس ؛ فإن كان ذلك إلى شيء منه حاجة فاحضرنني في مسجدي أو في داري فإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعني من الجلوس ليكون لي عند الله عذر يوم القيامة ؛ لأنني لا أكتتم العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم { من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار } (١) قال : فكان سبب الوحشة بينهما هذا (٢) .

قال أبو بكر بن أبي عمرو : كان سبب مفارقة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري البلد - يعني بخارى - أن خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفة الظاهرية ببخارى سأل : أن يحضر منزله فيقرأ الجامع والتاريخ على أولاده فامتنع أبو عبدالله عن الحضور عنده فراسله أن يعقد مجلساً لأولاده لا يحضره غيرهم فامتنع عن ذلك أيضاً وقال : لا يسعني أن أخص قوماً دون قوم ، فاستعان خالد بن أحمد بحريث بن أبي الوراق وغيره من أهل العلم ببخارى عليه حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البلد فدعا عليهم - أبو عبدالله محمد بن إسماعيل - فقال : اللهم أرهم ما قصدوني به في أنفسهم وأولادهم وأهاليهم فأما خالد فلم يأت عليه إلا أقل من شهر حتى ورد أمر الظاهرية بأن ينادي عليه ؛ فنودي عليه وهو على أتان واشخص على أكاف (٣) ثم صار عاقبة أمره ماشتهر وشاع . وأما حريث بن أبي الوراق فإنه ابتلى بأهله فرأى فيها مايجل عن الوصف وأما فلان أحد القوم - وسماه - فإنه ابتلى بأولاده وأراه الله فيهم البلى (٤) .

١ - المسند وبهامشه كنز العمال في سنن الزقوال والزفعال ٢/٢٦٣ ، ٣٠٥ ، ٤٤ ، ٣٥٣ ، ٤٩٥ وسنن أبي داود سليمان

بن الأشعث السجستاني ٣/٣٢١ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٢ - تاريخ بغداد ٢/٢٣ الناشر دار الكتاب العربي بيروت لبنان

٣ - إكاف : بردعت الحمار من القاموس المحيط للفيروز أبادي ٣/١١٨

٤ - تاريخ بغداد ٢/٣٤

## ذكر وفاة البخاري رحماني الله واياه

قال ابن عدي : سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي يقول : جاء محمد بن إسماعيل إلى خرتك (١) وكان له بها أقرباء ، فنزل عندهم ، فسمعت ليلة يدعو وقد تفرغ من صلاة الليل : اللهم إني قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك فما أتم الشهر حتى قبضه الله تعالى .

وقبره بخرتك (٢) وكانت وفاته في ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتك رحمه الله تعالى (٣) .

---

١ - بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء من فوقها وسكون النون بعدها كاف ، وهي قرية صغيرة من

قرى سمرقند وفيات الأعيان لابن خلكان ١٩١/٤

٢ - تاريخ بغداد ٣٤/٢ ، سير أعلام النبلاء ٨٢ / ٦٦ ٤

٣ - وفيات الأعيان لابن خلكان ١٩٠/٤

### كتب الزوائد

#### التعريف بالزوائد :

قال الكتاني : " أى الأحاديث التى يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين منها " (١)

قلت : والزيادة إما أن تكون فى المتن فربما تكون فى أول الحديث وربما تكون فى آخره فيذكرها فيقول رواه فلان باختصار أو رده فلان كذا وكذا أو أورده فلان خلا كذا . وإما تكون فى السند بأن تكون فى الكتب المزيد عليها من طريق صحابي ويكون فى كتاب الزائد عن طريق صحابي آخر فيقول أورده فلان من طريق فلان للصحابي .

#### أهمية الزوائد :

كتب الزوائد فى زماننا هذا كبيرة حيث فقدت معظم تلك المصنفات التى استخلصت منها الأحاديث الزائدة فحلت تلك الكتب محلها . سهلت للباحث حيث اجتهد مصنفوها بالاعتناء بها بجعلها على أبواب الفقه . وهناك جهد آخر يذكر وهو الحكم على الأحاديث بما يليق بها من الصحة والحسن والضعف . وهناك فائدة أخرى وهى أنها ربطت بين مصنفيهما وبين مؤلفي الكتب التى استخلصت منها بسلسلة اسناد التى امتازت بها هذه الأمة . (٢)

---

(١) الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة للإمام السيد محمد جعفر الكتاني الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٠ هـ ، دار الكتب العربية ، بيروت ، صفحة ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) من مقدمة الدكتور نايف بن هاشم الدعبس لكتاب المقصد العلمي فى زوائد أبي يعلى الموصلى ، تحقيق ودراسة الطبعة الأولى ، سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، بتصرف صفحة ٦٠ وما بعدها .

أهم المصنفات ومن صنفها :

كان النصف الثاني من القرن الثامن وأوائل القرن التاسع قد شهد حركة جديدة في التأليف في المادة الحديثة الا وهو التأليف في الزوائد فألف فيها مغلطلي بن قلوچ المتوفي سنة اثنتين وستين والف زوائد ابن حبان على الصحيحين . (١)

وتلاه الحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير فرتب مسند أحمد على حروف المعجم وضم اليه زوائد الطبراني أبي يعلى . (٢)  
ثم تلاهم الهيثمي لكنه لم يشر الى كتبهم ولم يشد بفضل مؤلفيها وكذلك فعل ابن حجر والبوصيرى في تأليفهما وذلك يجعلنا نقول بأنهم لم تصل اليهم أو أن كتب الهيثمي أغنت عنها .

( ١ ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لمؤلفه علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي وهو على مسند أحمد ومسند البزار ومسند أبي يعلى الموصلي ومعاجم الطبراني الثلاثة الكبير والوسط والصغير وقد ذكرنا محذوفة الأسانيد مع الكلام عليها بالصحة والحسن والضعف ومافسسي بعض رجالها من الجرح والتعديل (٣) في عشر مجلدات .

( ٢ ) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة :  
منهج الهيثمي كما وضعه في مقدمة كتابه قال : " فأردت أن أتتبع مازاد فيه على الكتب الستة من حديث بتمامه ، وحديث شاركهم فيه زيادة ، مميزا بقولي رواه فلان خلا كذا ، ولم أره بهذا اللفظ .

---

(١) لحظ الألفاظ تأليف الحافظ ابو الفضل محمد بن محمد الهاشمي المكي مطبعة التوفيق بدمشق ، طبعة ١٣٤٧ هـ ، صفحة ١٣٩ . وهدية العارفين وآثار المصنفين لمؤلفه اسماعيل باشا البغدادى ، طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعتها البهية باستانبول سنة ١٩٥٥م منشورات مكتبة المشني ٤٦٧/٦ .

(٢) المصدر السابق صفحة ٣٦١ وطبقات الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١ هـ طبعة ١٣٩٣ هـ تحقيق صفحة ٥٣٠ .  
(٣) انظر الرسالة المستطرفة ١٢٩ .

أو لم أره بتمامه وربما ذكر الحديث بطرق فيكتفي بذكر سند الحديث — الثاني ثم أقول فذكره أو نذكر نحوه ، وربما ذكر السند والمتمن فأقول قلت فذكره ، أو فذكر نحوه ، وإذا تكلم على الحديث يجرح لبعض روايته أو تعديل بحيث يطول : اختصرت كلامه من غير إخلال بالمعنى ، وربما ذكرته بتمامه ان كان مختصرا . وروى فيه أحاديث بسنده وروى فيه الأحاديث — بسنده فرويت الأحاديث والكلام عليها ، وترك ما غيره . وقد ذكرت في — مارواه البخاري تعليقا وأبو داود في المراسيل والترمذي في الشمائل و النسائي في غير السنن الصغرى أو غير ذلك مما هو ليس في نسختي . (١)

( ٣ ) غاية المقصد في زوائد المسند :

أي زوائد مسند أحمد على الكتب الستة

منهج الهيثمي فيه كما قال هو في مقدمته :

" فذكرت فيه ما انفرد به الامام احمد وولده ابو عبد الرحمن من حديث مرفوع بتمامه وحديث شاركهم فيه او بعضهم وفيه زيادة وربما كانت الزيادة في أول الحديث وهو طويل فأقتصر عليها وربما كانت في آخره فتارة اقتصرت عليها وتارة أذكرها كلها وأنبه بقولي رواه فلان خلا كذا أو رواه فلان باختصار .

وقد ذكرت فيه ما ذكره النسائي في السنن الكبرى وأذكر أيضا مارواه أبو داود في المراسيل اذا تفرجه ومارواه البخاري تعليقا أو خارج الصحيح والترمذي في الشمائل . (٢)

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، تأليف الحافظ نور الدين على بن ابي بكر الهيثمي ، الطبعة الاولى ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ،

(٢) غاية المقصد في زوائد المسند رسالة دكتوراه على الآلة الكاتبة حقق القسم الاول منه وخرج احاديثه سيف أحمد مصطفى ١/١ - ٢ ، ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ -

( ٤ ) مجمع البحرين في زوائد المعجمين :

وهي زوائد المعجم الأوسط والصغير الحافظ الهيثمي في مجلدين . (١)

( ٥ ) البدر المنير زوائد المعجم الكبير :

وهو في زوائد المعجم الكبير للطبراني على الكتب الستة في  
ثلاثة مجلدات . (٢)

( ٦ ) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . للحافظ أحمد بن

علي بن حجر العسقلاني :

وهي لابي داود الطيالسي والحميدى وابن أبي عمر ومسدد

وأحمد بن منيع وأبي بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد والحارث بن أبي  
أسامة .

قال ابن حجر بعد ذكره للمسانيد الثمانية :

" وتتبع مافات الهيثمي من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه  
على الرواية المختصرة . ووقع لي عدة من المسانيد غير مكتملة كمسند  
اسحق بن راهويه ووقفت منه على قدر النصف فصار ماتتبعته من ذلك عشرة  
دواوين . "

" وشرطي فيه ذكر كل حديث ورد عن صحابي لم يخرج الأصول السبعة  
من حديثه ولو أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره مع التنبيه عليه أحيانا " (٣)

---

(١) الرسالة المستطرفة صفحة ١٢٩ .

(٢) المصدر السابق صفحة ١٢٩ .

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن علي بن  
حجر العسقلاني تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي مقدمة الحافظ  
للكتاب صفحة ٤ - ٥ . يطلب من دار الكتب العلمية ببيروت - لبنان .

( ٧ ) موارد الظمان في زوائد ابن حبان :

للحافظ الهيثمي يقول في مقدمته :

" وبعد فقد رأيت أن أفرد زوائد صحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي رضي الله عنه على صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنهما مرتبا ذلك على كتب الفقه أذكرها لكي يسهل الكشف منها فانه لفائدة من عزو الحديث الى صحيح ابن حبان مع كونه في شيء منها " . (١)

وعلق الدكتور نايف الدعيس على كلام الهيثمي " فانه لفائدة من عزو الحديث الى صحيح ابن حبان .. " .

يقول : " ولايسلم له لأن الحديث اذا كان في أحد الكتب لاسيما التي التزم اصحابها الصحة فان يفيد قوة وان كان في الصحيحين أو أحدهما لاسيما عند تعارض الحديث " . (٢)

( ٨ ) المقصد العلى في زوائد أبي يعلى الموصلي :

يقول الهيثمي فمن شرطه فيه " فذكرت فيه ماتفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة وأنبه على الزيادة بقولي : " وأخرجه فلان خلا قوله كذا أو لم أره بتمامه عند أحدهم وربما ذكر الامام أبو يعلى بعض الحديث أحيانا ثم يقول " فذكره أو فذكر نحوه " فاذا ذكرت ذلك أقول فذكره " أو قال فذكر " . وماكان من ذلك ليس فيه قال ، فهو من تصرفي . وذكرت فيه مارواه البخاري تعليقا والنسائي في الكبير ، وماكان في النسائي في الصغير المسمى بالمجتبي لم أذكر " . (٣)

والكتاب يقع في مجلد بتحقيق الدكتور نايف بن هاشم الدعيس .

---

(١) موارد الظمان الى زوائد ابن حبان المقدمة صفحة ٢٨ .

(٢) مقدمة الدكتور نايف لكتاب المقصد العلى هامش صفحة ٣٢ .

(٣) مقدمة الهيثمي لكتاب المقصد العلى في زوائد أبي يعلى الموصلي بتحقيق الدعيس صفحة ٨١ .



( ٩ ) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة :

لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر محمد بن اسماعيل الكنانى

البوصيرى .

قال البوصيرى : ( هي أبي داود الطيالسي ومسدد والحميدى وابن أبي  
عمر واسحق بن راهوية وأبي بكر بن أبي شيبه وأحمد بن منيع وعبد بن حميد  
والحارث بن محمد أبي أسامة وأبي يعلى الموصلى على الكتب الستة صحيحى  
البخارى ومسلم وأبي داود والترمذى والنسائى فى المغرى وابن ماجه وان كان  
الحديث فى الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابى واحد لم أخرجه الا أن يكون  
فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم فأخرجه ثم أقول  
رواه فلان باختصار وربما بيت الزيادة مع ما ضمه اليه من مسندى أحمد  
ابن حنبل والبزار وصحيح ابن حبان وغيرهم . وان كان الحديث من طريق  
صحابيين فأكثر وانفرد أحد المسانيد باخراج طريق منها أخرجه وأن كان  
المتن واحد وانبه عقب الحديث أنه فى الكتب الستة أو أحدها من طريق  
صحابى آخر فى غير الكتب الستة نبهت عنه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس  
بفرد وان كان الحديث فى مسندين فأكثر من طريق صحابى واحد أو رده من  
طريقه وكذلك ان اتحد الاسناد بأن رواه بعض المسانيد معنعنا وبعضهم  
صرح بالتحديث فان اتفقت فى اسناد واحد ذكرت الاول منها ثم أحيل عليه  
وان كان الحديث من طريقين فأكثر ذكرنا صاحب المسند فى الاول ولم أذكره فى  
الثانى بل أقول قال ما لم يحصل اشتباه هذا كله فى الاسناد ، أما المتن  
فان اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب ثم  
أحيل عليه ما بعده وان اختلفت ذكرت متن كل مسند وان اتفق بعض واختلف  
بعض ذكرت المختلف فيه ثم أقول فى آخر فذكره . (١)

---

(١) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيرى مصـ

ميكروفيلم بمركز البحث العلمى واهياء التراث الاسلامى بجامعة

أم القرى عن المكتبة الأزهرية رقم ٦٥٥/٩١ المقدمة .

( ١٠ ) فوائد المنتقى لزوائد البيهقي :

للشهاب البوصيري ضمنه زوائد البيهقي في سننه الكبرى على الكتب

الستة . (١)